Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السادس : أن جرم السراج صغير ، وضوءه منتشر عن كل جانب ، فكذلك ضوء المعرفة ينتشر من القلب الى جميع الجوانب كما قال الله تعالى : ﴿ **ولله المشرق والمغرب ، فأينما تولوا فثم وجه الله** ﴾[1] وخصوصاً من الجانب العلوي ، قال الله تعالى : ﴿ **اليه يصعد الكلم الطيب** ﴾[2] .

السؤال الثاني : ما الفرق بين سراج الدنيا الذي هو الشمس وبين سراج المعرفة ؟

والجواب : الفرق من وجوه :

الأول : ان الشمس تحجبها غمامة ، والمعرفة لا تحجبها سبع سموات .

الثاني : أن الشمس تغيب بالليل ، والمعرفة لا تغيب لا ليلاً ولا نهاراً ، بل هي في الليل آكد ، قال الله تعالى : ﴿ **إن ناشئة الليل هي أشد وطأ وأقوم قيلاً** ﴾[3] . وقال تعالى : ﴿ **سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً** ﴾[4] . وقال : ﴿ **ليلة القدر خير من ألف شهر** ﴾[5] .

والثالث : ان الشمس تفنى ، قال الله تعالى : ﴿ **إذا الشمس كورت** ﴾[6] . وأما المعرفة فلا تفنى . قال الله تعالى : ﴿ **كل شيء هالك إلا وجهه** ﴾[7] . أي إلا ما حصل برضاه .

الرابع : الشمس تنكشف ، والمعرفة لا تنكشف[8] .

---

(١) البقرة (٢/١١٥)

(٢) فاطر (٣٥/١)

(٣) المزمل (٧٣/١٦)

(٤) الإسراء (١٧/١)

(٥) القدر (٩٧/٣) .

(٦) التكوير (٨١/١)

(٧) القصص (٢٨/٨٨) .

(٨) ولكنها تنكشف عن القلوب الشهوانية التي تطغى عليها الشهوة فتفسد عليها ما أراد المنهج لها من الخير والفضل والسعادة .